



# International Journal of Advanced Academic Studies

E-ISSN: 2706-8927

P-ISSN: 2706-8919

[www.allstudyjournal.com](http://www.allstudyjournal.com)

IJAAS 2021; 3(1): 13-17

Received: 10-11-2020

Accepted: 17-12-2020

**عبدالحليم حكيمي**

أستاذ قسم الثقافة الإسلامية  
بجامعة بوليتكنيك كابل –  
أفغانستان

## حقوق القرآن على المسلم

**عبدالحليم حكيمي**

### المخلص

القرآن الكريم كتاب ضمن سعادة الدنيا والآخرة لجميع البشر، إنه حبل يصل إلى مقصوده كل من تمسك به، إنه مصدر لا يشبع العلماء بدراسته وقرائته، إنها معجزة أبدية تستمر إعجازها إلى يوم الدين، هو حبل الله المتين، يبشر أوليائه وينذر أعدائه، لهذا الكتاب مجموعة من الحقوق على أتباعه الذي يتشكل موضوع هذا البحث وتتخلص هذه الحقوق في الآتي: الإيمان والتعظيم، التلاوة والترتيل، التفكير والتأمل، الطاعة والمتابعة، الوعظ والتفسير وأخيراً الدفاع عن القرآن. ما هي حقوق القرآن على المسلم؟ يتكّنون الفرضية أو السؤال البحث، والغرض من هذا البحث هو التعبير عن واجبات ومسؤوليات المسلم تجاه القرآن. تم هذا البحث بطريقة المكتبية، وقد إنتهت هذا البحث بخاتمة و قائمة المراجع.

**الكلمات المفتاحية:** الإيمان، التأمل، التعظيم، التفسير، التلاوة، الطاعة، حقوق القرآن.

### التمهيد

الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين محمد وعلي آله واصحابه الذين قاموا بتبليغ دينه ونشر دعوته وعلي من تبعهم واهتدي بهديهم وإستن بسنتهم الي يوم الدين. القرآن قانون يكمل البشر في ضوئه، وهو ذكر يحيي القلوب ويسقي، هو الضوء في الطريق والعلامة علي الطريق للوصول إلى الوجهة، إنه عنوان للعلم والأدب والتصوف. إنها بوابة نضارة الجسد والروح ، إنها حديقة لراحة النفس والجسد ، صوت غناءها أنيس للقلوب المكسورة والتكلى. هو الخيمياء لنضارة النفوس الذابلة، يقوي القلب، ينعش الروح والجسد و ينيّر الوجه ، و يشفي الألام الجسدية والروحية.

### أهمية البحث

القرآن هو وسيلة وغاية، إنه مقدمة ونص، إنه علم وقانون، إنه هو الدين والدولة. إنه النظام والحكومة، إنه فن وعلم. إنه مبشر و مخيف في نفس الوقت، يهدئ القرآن الأحلام المضطربة للإنسانية ويوجه هدفها وسعادتها في هذا الكون. إنه يخرج العلم والمعرفة من كنز الطغاة والظالمين في خدمة المظلومين. إن كتاباً بهذه العزّة والعظمة له حقوق تتطلب إجراء البحث وإعلام جميع المسلمين.

- يمكن أن يكون هذا البحث مفيداً للدعاة الذين يقضون ليّهم ونهارهم في الدعوة.
- كما أن حاجة الناس العامة لمعرفة نواحي المختلفة للقرآن الكريم تزيد من أهمية الموضوع.

### غاية البحث

- شرح حقوق القرآن الكريم.
- مسؤولية المسلم تجاه القرآن الكريم.
- إثبات عظمة القرآن الكريم.
- إثبات أن القرآن رسالة إلهية و سماوية ، وهي الرسالة الإلهية الوحيدة التي بقيت على حالها و له القدرة على إرشاد و توجيه البشر إلى يوم الدين.

**Corresponding Author:**

**عبدالحليم حكيمي**

أستاذ قسم الثقافة الإسلامية  
بجامعة بوليتكنيك كابل –  
أفغانستان

### منهج البحث

تم استخدام الطرق التالية في هذا البحث:

- طريقة المكتبة: في هذه الطريقة، تم جمع النظريات المتعلقة بالموضوع من خلال الرجوع إلى مكتبات من مصادر علمية معتبرة.
- المنهج الوصفي - التحليلي: في هذه الطريقة، يتم وصف وتحليل المصادر الدينية والعلمية المتعلقة بالموضوع.
- تم اقتباس الموضوعات من المراجع الرئيسية لنظام APA بالإشارة إلى المرجع.

### موضوع البحث: حقوق القرآن على المسلم

للقرآن الكريم، ككتاب الله تعالى حقوق على كل عبد مؤمن على نحو التالي:

#### الأول: الإيمان بالقرآن الكريم

إن أول حق يدين به القرآن لنا هو التأكد من أن القرآن كتاب إلهي وأنه نزل ليهتدينا ويهدينا. فعند دراسة فكرة كهذه سنتشأ ثورة في علاقتنا بالقرآن، وعندها ندرك أن لا نعمة في هذا العالم أعظم من القرآن الكريم، ومن ثم فإن تلاوة القرآن تغذي أرواحنا وعقولنا. الإيمان يعني القبول، والقبول بالشيء يمكن فحصه من جانبيين: يعتبر الاعتراف باللسان والتصديق بالقلب، والرجل يعتبر مسلماً إذا اعترف بلسانه أن القرآن كتاب الله، وقد نزل به جبرائيل أمين السماء إلى أمين الأرض وأفضل الأنبياء محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم، وهو يؤمن بهذا في قلبه ولا شك فيه، وكلما كان إيمان الإنسان أقوى بالقرآن زاد احترامه وتكريمه بالقرآن؛ لأن الإيمان بالقرآن، وتكريمه ضروريان لبعض البعض.

يقول الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا} [1:النساء: 136]. ويجب مع الإيمان بالقرآن وأنه من عند الله الإيمان بأن الله تكلم به كما تكلم بالكتب المنزلة، كما يجب مع هذا كله اتباع ما فيه من أوامر، واجتناب ما فيه من زواجر، وأنه مُهَيِّمٌ على الكتب السابقة، وأنه مخصص من الله بالحفظ من التبدل والتغيير، فهو كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود (القهطاني، ب، ت، ص 8).

#### مظاهر الإيمان والتصديق

- الاعتقاد بأن القرآن هو كلام صحيح وأنزل على النبي صلى الله عليه وسلم من قبل الله سبحانه وتعالى.
- الإيمان بأن القرآن كتاب كامل و شامل يتضمن سعادة البشرية في الدنيا والآخرة. يقول لله سبحانه وتعالى: {وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ} (1: النحل: 89).
- الاعتقاد بأن القرآن هو كتاب أمانة ومأمونة، وأنه ليس هناك مجال لزيادة ونقص، التشويه والتغيير، يقول الله سبحانه وتعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} (1:الحجر: 9).

#### الثاني: التلاوة والترتيل

"القرآن والتلاوة" كلمتان استُخدما في قراءة القرآن الكريم، لكن لكل منهما معنى مختلف عن الآخر. "التلاوة" لكتاب يُقرأ من حرمة وانحاء ويقصد اتباعه ومتابعته؛ لكن "القراءة" عامة وتشمل قراءة كل كتاب وكتابة. "التلاوة" تعني المرافقة والمتابعة،

ولكن "القرآن" تعني قراءة الكلمات والجمل بصوت عالٍ. في البداية، كانت "القرآن" تستخدم لتعلم القرآن والعلوم المرتبطة به، وكان يُطلق على الباحث القرآني اسم "القرآني" فيما بعد، انتشر هذا المصطلح بين من يتلون القرآن بعناية خاصة ووفقاً لقواعد علم التجويد. "التلاوة" هي تلاوة عادية مصحوبة بالتواضع والخضوع بقصد النفع والثواب. تلاوة القرآن، بالإضافة إلى كونها عبادة عظيمة، هي أيضاً وسيلة فعالة لتجديد الإيمان. أمر الله تعالى نبيه أن يقرأ القرآن كما يقول سبحانه وتعالى: { وَأَنْ أتلُو الْقُرْآنَ فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ } (1: نمل: 92-91). هكذا يقول تعالى في آية 121 من سورة البقرة: { الَّذِينَ آمَنُوا بِالْكِتَابِ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ } (1: البقرة: 121). تلاوة القرآن الكريم بالإضافة إلى كونها من حقوق القرآن، فإن القارئ يستحق الثواب والأجر. لما ورد في الحديث: { من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (آلم) حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف } (الترمذي، ب، ت، ص 775). وعند تلاوة القرآن ومدارسته تنزل الملائكة والسكينة والرحمة، فعن البراء بن عازب قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطنتين، فتخشته سحابة فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال: { تلك السكينة تنزلت للقرآن } (النيسابوري، 2000، ص 547).

يتضح من الآيات والأحاديث أن تلاوة القرآن الكريم فيه شروط لا تكون قراءة القرآن مفيدة ولا مجزية دونها. معرفة شروط تلاوة القرآن أمر يجب على كل مسلم تعلمه، وهذه الشروط على النحو التالي:

#### الف- التجويد: يقصد به قرأت القرآن وفقاً لقواعد التجويد؛

ب- تعلم لغة العربية: من أجل تلاوة القرآن الكريم بشكل صحيح، من الضروري لمن ليس على دراية باللغة العربية أن يتعلم قليلاً منه حتى يتمكن من قرأت القرآن الكريم وتلاوته بشكل صحيح.

ج- تلاوت القرآن يومياً: وبحسب ارشاد الرسول (صلى الله عليه وسلم)، يجب على كل مسلم أن يقرأ القرآن الكريم مرة واحدة على الأقل في الشهر، وكان معظم الصحابة يتلون القرآن في أسبوع؛ ولكن لا تذهب إلى التطرف في هذا الطريق، ويجب أن لا يتم الانتهاء من القرآن في أقل من ثلاثة أيام، لأنه ثبت في الحديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أن عبد الله بن عمرو (رضي الله عنه) سأل النبي (صلى الله عليه وسلم) الله عليه (وسلم) يا رسول الله كم يوماً يجب أن أختم القرآن؟ قال: في شهر واحد. قال عبد الله: إني أقوى من هذا، نقص الراوي وكثر رسول الله حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكملوه في سبعة أيام، فقال عبد الله: أنا قوي من ذلك، بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من ختم القرآن في أقل من ثلاثة أيام لم يعلم معناه (السجستاني، 2009، ص 287).

د- تزيين الصوت في قرأت القرآن: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «رَئِينَا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» (البخاري، 2001، ص 928).

هـ - الإهتمام بالأداب الظاهرية والباطنية: ويلزم على المسلمون رعايت الآداب عند تلاوة كلام الله، وهذه الآداب بعضها ظاهرية وبعضها الباطنية، ومن الآداب الظاهرة: الطهارة، والجلوس نحو القبلة، والبدء بتلاوة القرآن بالاستعاذة والبسملة. و من الآداب

الباطنية أن من يقرأ القرآن لا بد له أن يتأمل في عظمة صاحب الكلام، و يقرأ القرآن خاشعاً وخاضعاً.

**و- القرآنت بالترتيل:** الترتيل اعلى درجة تلاوت القرآن الكريم، وهو أن يُقرأ القرآن بالهدو والاطمئنان، الترتيل في قرآنت القرآن يؤثر في قلب الانسان تأثيراً عميقاً، لذلك امر الله رسوله بالترتيل في قرآنت القرآن حيث يقول: { وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً } (1: المزمل:4).

**ز- حفظ شيئاً من القرآن :** حتى نتمكن من تلاوة القرآن الكريم تلاوة مرتلاً أو حتى يجعل الترتيل لنا ملكة ، يجب علينا حفظ قدر كبير من القرآن الكريم. وإن المسلم الذي ليس في جوفه شئ من القرآن كان جوفه كالبيت المخروبة كما جاء في الحديث، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ كَالْبَيْتِ الْخَرْبِ» (الحاكم، 1990 ص741).

فيجب أن يكون في الأمة من يحفظ كتاب الله تعالى ويتقنه قياماً بالحفظ الذي تكفل الله تعالى به، ومن قرأ القرآن وهو حافظ له فهو يوم القيامة مع الملائكة السفرة الكرام البررة، فعن عائشة ① {الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران}. البخاري، 1426هـ، ص166.

ح- تطهير الفم عند تلاوة القرآن: حيث يقول الرسول ﷺ: {طيبوا أفواهكم بالسواك فإنها طرق للقرآن}. (الفزويني، ب ت، ص291).

### الثالث: فهم القرآن و التدبر في معانيه

ومن حق القرآن الكريم فهم محتوياته ومعانيه بشكل صحيح ، لأن الغرض من تلاوة القرآن معرفة مفاهيمه ومعانيه.

لا بد من العلم بأن فهم معاني القرآن ليس بالأمر اليسير، ولكنه يتطلب العديد من الخطوات والمستويات ، ويستفيد الجميع من هذا الكنز العظيم بحسب موهبته وجهده وتفكيره، ولا أحد ، مهما كان ذكياً واجتهادياً يمكن أن يتشبع ببركاته ويتخيل أنه قد فهم القرآن بالكامل. وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً حديثاً مفصلاً في عظمة القرآن حيث قال: القرآن كنز لا تنقرض جوهره ، ولا ينتهي التأمل فيه (البهقي ، 2003 ، ص333).

والتأمل في القرآن من حقوق القرآن ، كما قال الله تعالى: { وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ } [1: القمر: 17] وينبغي البحث عن التأمل في معاني ومفاهيم آيات القرآن الكريم في سيرة سلف صالح ، كما يروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ، الذي حفظ سورة البقرة عدة سنوات لأنه عندما قرأ كل آية تدبر في معناه.

وقد ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه كلما قرأ آية الرحمة كان يطلب رحمة الله تعالى. وكلما راجع آية العذاب استعاذ بالله. و بالاتباع عن النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ مستوى العبقرية في تفسير القرآن عند عدد كبير من الصحابة مثل ابن عباس و ابن مسعود رضي الله عنهما.

**انواع التدبر في القرآن الكريم:** التدبر في القرآن الكريم على نوعين:

**التدبر التفصيلي:** التأمل التفصيلي هو أن القارئ أو المستمع يهتم بمعاني القرآن ، بينما يتعلم أو يتلو آية النصح ، يتعلم الدروس

و النصائح ، وعند قراءة آية العذاب يزداد الخوف من الله. فلما قرأ آيات الأحكام انتبه لمعنى حكمها وطريقة حكمها.

**التأمل الإجمالي:** التأمل الجمالي هو تنقية القلب عند تلاوة القرآن الكريم ، أي أن ما يُقرأ أو يُسمع هو كلام الله تعالى ، ولا يصرف الفكر أو العقل البشري الى غيره. كما يقول تعالى: { إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْفَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ } (1:ق: 37)

### صور التدبر و التأمل:

- دراسة كتب التفسير والأحاديث وكتب السيرة النبوية صلى الله عليه وسلم.
- الدروس المستفادة من القصص القرآنية، كما يقول تعالى: {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ} (1:يوسف: 111).
- الخوف مما يحذر القرآن والرجاء بما يعد به. يقول الله تعالى: { وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا } (1:الاسراء: 57).

### الرابع: اتباع القرآن والعمل بما يأمر به

الحق الرابع للقرآن الكريم على المسلمين هو طاعة أوامره وتطبيق أحكامه ، لأن الغرض الأساسي من الانحاء والتلاوة والتأمل والتفكير في القرآن الكريم هو اتباع تعليماته. القرآن ليس كتاب سحر يستعمل لمجرد التلاوة والثواب. نص القرآن الكريم صراحة على أنه إذا لم يطبق المرء أحكام القرآن ، فلا فائدة من قراءته والتأمل في معانيه.

قال ابن مسعود ② { إذا سمعت قول الله تعالى (يا أيها الذين امنوا) فأرעה سمعك، فإنها خير يأمر به، أو شر ينهى عنه} (ابن كثير، ص91).

هكذا كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين، ولما نزلت آية الحجاب كانت نساء الصحابة تمارسنه بلا انقطاع وتلبسن الحجاب.

ولما نزل هذه الآية: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } (1:مايده: 90). قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم: حرم الله تعالى الخمر. ومن سمع هذه الآية وعنده شئ من الخمر فلا يشربها ولا يبيعهها. كان المسلمون يسكبون الخمر على الأرض حتى يمكن الشعور برائحة النبيذ لفترة طويلة على طرق المدينة لأنهم سكبوا الكثير من النبيذ على الأرض (النيسابوري ، 2000 ، ص689).

كما كان الصحابة الأتقياء حريصين على ممارسة القرآن لدرجة أنه عند إيصال آية تحويل القبلة ، كانت أول صلاة حوّل فيها القبلة هي صلاة العصر ، حيث صلى عدد من الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم. فلما مروا على جماعة من المسلمين الذين هم قد ركعوا و قالوا: تشهد لله أننا صلينا مع رسول الله ورأينا أن القبلة قد حولت. إبتعدوا عن البيت المقدس و حولوا وجوههم نحو البيت الحرام(النيسابوري ، 2000 ، ص214).

الحق في ممارسة القرآن يشمل جميع جوانب الحياة ، من العقيدة الى العبادة والأحكام. من الحياة الفردية إلى الأسرة والمجتمع ؛ من الأخلاق إلى السياسة ، يشمل الاقتصاد والأخلاق و جميع مجالات حيات البشرية. يجب على الرجل المسلم أن يلتزم بالقرآن في جميع المجالات وأن يجعله ممارسة في حياته ، لذلك يجب أن تكون العقيدة والسلوك وفقاً للقرآن، هكذا كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ، كما قالت عائشة رضي الله عنها: كان خلق

الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن ، أي كان كل سلوكه في ضوء القرآن.

#### الخامس: التحاكم الى القرآن الكريم

حق آخر للقرآن على المسلمين هو أن الحكم والقرار يجب أن يكونا على أساس القرآن ، ولا يصدر حكم أو أمر مخالف للقرآن. لا يجوز لأي مسلم أن يصدر حكماً أو يفرض في امر من الامور خلافاً للقرآن كما قال الله تعالى: { وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ } [المائدة: 44].

يقول الرسول ﷺ: {لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به}. (العتيمين، ب، ت، ص394).

بالنسبة لمن لا يزال يصارع الحق ويريد أن يقرر ما إذا كان هذا الكتاب صحيحاً أم لا بعد دراسة القرآن بعناية وإدراك محتوياته ، فلا داعي لوضع أية شروط. أما من يؤمن بالقرآن ويؤمن بأن القرآن كتاب إلهي فلا يجب عليه قراءة القرآن إلا لتغيير حياته فكراً وفعلاً ويقوده إلى سعادة الدنيا والآخرة.

إن خلق هذه الصفة في النفس البشرية هو نقطة انطلاق الهداية التي يتضمنها كتاب الله ، وفيما بعد ، كلما كانت علاقته بالكتاب الإلهي أقوى ، زاد هداؤه.

#### السادس: التعليم، التبليغ والتبيين للقرآن الكريم

و من حق القرآن على المسلم أن ينقل إلى غيره أوامره ونواهيه ومعانيه حسب موهبته وسلطانه.

كان نشر أحكام القرآن وإيصاله هو المهمة الأساسية للنبي صلى الله عليه وسلم ، الذي نُقِلَ لأبناء الأمة بعد وفاته، وسيحاسب كل فرد من أفراد الأمة الإسلامية على هذه المسؤولية الكبرى بأفضل ما لديه من قدرات وموهبة. يقول سبحانه وتعالى: { هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَيُلْعَلُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَكَّرَ أُولَئِكَ الْأَنْبَاءُ } {1: ابراهيم: 52}.

تعليم القرآن الكريم وتعليمه هو أيضاً جزء من تبليغه، ولكن أعلى مستوى للدعاية هو "التفسير". أي أنه لا يكفي فقط نقل أحكام القرآن إلى الآخرين ، بل يجب شرح آياته بشكل كامل ومراعاتها عند نشر المستوى الفكري للناس وظروفهم الزمنية والمكانية ، وتقديمها بطريقة حكيمة وجذابة. عبر عن لغتهم البسيطة دون تردد.

ومن يمارس هذا الحق أنعم عليه نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم حيث يقول: { نَصَّرَ اللَّهُ إِمْرَأً سَمِعَ مَنَا شَيْئاً فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ فَرَبِّ مَبْلَغٍ أَوْ عَى مِنْ سَامِعٍ } {الترمذى، ب ت ص716}.

#### صور التبيين والتبليغ:

- التعليم و التعلم للقرآن الكريم: كما يقول الله سبحانه وتعالى: {كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ} {1: البقرة: 151} خير الناس من تعلم القرآن وعلمه للآخرين، حيث يقول النبي ﷺ: {خيركم من تعلم القرآن وعلمه} {البخارى، 2001، ص928}.
- تعتبر ترجمة القرآن الكريم وتفسيره إلى لغات العالم المختلفة طريقة أخرى لنشر القرآن الكريم.
- عقد دورات في تفسير وترجمة القرآن الكريم.

#### السابع: التعظيم وإجلال القرآن

لا أحد يجادل في أن عظمة الكلمة تنتمي إلى عظمة متحدثها ، فإذا كان المتحدث عظيماً فالكلمة هي أيضاً عظيمة وموقرة. كما نقل:

كلام الملوك ملوك الكلام، إذا كان هذا هو الحال مع المخلوقات ، فماذا سيحدث للخالق ، لا شك في أن كلمة الله عظيمة مثل قائلها. يمكننا أن نرى هذه الأوسمة والتكريم أفضل في أعمال السلف الصالح. كان عكرمة ① ، وهو من أصحاب جليل القدر ، يأخذ القرآن الكريم ، ويفركه على وجهه ، ويقبله ، وينحن ويبيكي ، ويقول: هذا كلام ربي.

#### صور إجلال القرآن الكريم

- السكوت عند تلاوت القرآن الكريم: ومن صور إجلال القرآن: السكوت عند تلاوته و الإستماع له كما قال الله تعالى: { وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ } {1: الأعراف: 204}.
- التواضع عند تلاوة القرآن الكريم: يقول سبحانه وتعالى: { وَإِذَا سَمِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ } {1: المائدة: 83}.
- مس المصحف في طهارة: يقول الله سبحانه وتعالى: { لا يمسه الا المطهرون } هكذا يقول الرسول ﷺ: {لا يمسه القرآن الا طاهر} (المباركفوري، 1984. ص158).
- عدم التسبب لإهانة القرآن الكريم: أي على المسلم أن لا يفعل ما يسيء إلى القرآن ، ولهذا نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن حمل القرآن إلى أرض العدو حتى لا يهأن به.
- عدم وضع القرآن على الارض: كما يقول الله سبحانه وتعالى: { مَرْفُوعَةٌ مُطَهَّرَةٌ } {1: عبس: 14}.

#### الخاتمة

هذه هي حقوق القرآن علينا جميعاً ، وعلينا نحن المسلمين أن نفكر في تحقيقها ، نحن أمة المباركة التي عنده كلمة نقية من الله سبحانه وتعالى، أمانة وسليمة. من ناحية ، هذا يجعلنا فخورين ، ولكن من ناحية أخرى ، فإنه يترك لنا مسؤولية كبيرة ، والتي إذا تم تجاهلها ستلحق الضرر بعالمنا والآخرة، لقد كان بنو إسرائيل قبلنا حاملين الكتاب الإلهي ، ولكن لأنهم لم يتمكنوا من القيام بهذه المسؤولية الكبيرة بشكل جيد ، أعطى الله تعالى هذا الشرف لأمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وحذرهم: حيث قال: {مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا الثَّورَاهُ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} {1: الجمعة: 5}.

#### المصادر و المراجع

1. القرآن الكريم.
2. ابن كثير، عماد الدين ابى الفداء اسماعيل. (ب ت). تفسير القرآن العظيم.
3. البخارى، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل. (2001). صحيح البخارى. بيروت: دار احياء التراث العربى.
4. البيهقي، احمد بن الحسن. (2003). شعب الايمان. رياض: مكتبة الرشد.
5. الترمذى، ابو عيسى محمد بن عيسى. (ب ت). سنن الترمذى. بيروت: دار احياء التراث العربى.
6. الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (1411 - 1990). المستدرک على

- الصحيحين، ج 1، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى.
7. السجستاني، ابوداود سليمان بن اشعث. (2009). سنن ابي داود. رياض: دارالسلام.
8. الشيباني، احمد بن حنبل. (ب ت). المسند لامام احمد. (ب ن).
9. العثيمين، محمد بن صالح بن محمد. (ب ت) شرح الأربعين النووية، الناشر: دار الثريا للنشر
10. القحطاني، سعيد بن علي بن وهف. (ب ت) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية في ضوء الكتاب والسنة، رياض: مطبعة سفير.
11. القرطبي، ابو عبدالله محمد بن احمد انصاري. (1414). الجامع لاحكام الكتاب ج7. قاهره: دار الحديث، الطبع الاول.
12. القزويني، ابو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه. (ب ت). سنن ابن ماجه. رياض: دارالسلام للنشر والتوزيع.
13. المباركفوري، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني. (1404 هـ، 1984 م). مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، بنارس الهند : إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - الطبعة الثالثة
14. النيسابوري، ابوالحسين مسلم بن حجاج قشيري. ( 2000). صحيح المسلم. رياض: دارالسلام للنشر والتوزيع، الطبع الثاني.